اكد التخطيط للوصول بالانتاج الى ٦ ملايين برميل يوميا

وزير النفط: ٦٢- ١٠٠ مليار دولار ايرادات متوقعة للعراق هذا العام

انتاج النفط في العراق

الان لنتكلم عن العراق.. كانت معدلات الانتاج خلال الخمس سنوات الماضية، هنالك زيادة في المجموع، حيث ان المجموع (٢,٣) مليون برميل يوميا مقارنة لـ(١,٥) برميل يوميا في عام (٢٠٠٣) ولكن لو فصلنا هذه الارقام –نفط الشمال ونفط الجنوب –نلاحظ في عام (٢٠٠٥)، (٢٠٠٦)،(٢٠٠٧) كان هنالك انخفاض في انتاج نفط الشمال بسبب ما تعرضت له الانابيب من عمليات ارهابية والوضع الاستثنائي الامني في هذه المنطقة وفي منتصف عام (٢٠٠٧) بدا التحسن الملحوظ الذي استثمرناه في عام (٢٠٠٣) واستطعنا ان نرفع الانتاج وسوف نستمر في زيادة الانتاج من نفط الشمال، اما نفط الجنوب فقد حافظت على معدلات زيادة جيدة والان فان مستوى الانتاج في الربع الاول من عام (٢٠٠٨) كان (٢,٣) مليون برميل يوميا، ونتوقع في الربع الثاني من عام (٢٠٠٨) ان نصل بالانتاج الى (٢,٥) مليون برميل يوميا وخططنا ان نصل الى نهاية عام (٢٠٠٨) بحدود (٢,٩) مليون برميل يوميا، عام (٢٠٠٨) سيكون عام قفزة كبرى بزيادة الانتاج من النفط العراقي، وهذه جميعها وكما معروف هي بجهود عراقية محضة، اذ لم تأت وحتى الان اية شركة نفطية لديها استعداد وامكانية في الظروف الحالية، ولكن مع ذلك استطاع العراقيون وبهذه الامكانيات المتوفرة والحرص ان يحققوا هذه الانجازات وانا شخصيا اعتبرها انجازات مهمة ولا اريد ان اتباهى بها ولكننا اذا قارناها بالانتاج الزراعي او بالانتاج الصناعي او بالقطاعات الاقتصادية الاخرى فانكم ستلاحظون ان القطاع النفطي قد حقق انجازاً واضحاً وكبيراً وهذا هو ما كان مؤملا لان هذا القطاع هو المحرك الاساسي للاقتصاد العراقي... اما معدلات التصدير في عام (٢٠٠٥) وجراء الاحداث والتداعيات التي حصلت بعد ضرب المرقدين الشريفين والفوضى والوضع الامني المتدهور حصلت ارباكات، ولهذا حصل انخفاض في عام (٢٠٠٥) وفي (٢٠٠٦)، ولكن في عام (٢٠٠٧) بدأ وضع التصدير يتحسن، وفي عام (٢٠٠٨) استطعنا ان نصل في الاشهر الثلاثة الاولى بالتصدير الى (١,٩) مليون برميل يوميا علما ان المخطط في الميزانية للنفط العراقي هو (١,٧)مليون برميل يوميا فنحن وفي الثلاثة اشهر الاولى حققنا (١,٩) مليون برميل يوميا ونتوقع ان نصل الى (٢,٣) او (٢,٤) في نهاية العام ونكون قد حققنا زيادة كبيرة جدا عما هو مخطط له حتى بكميات التصدير.. اما الايرادات السنوية المتوقعة من تصدير النفط الخام وبسبب تحسن اسعار النفط في السوق العالمية ومنظمة الاوبك تبذل جهوداً كبيرة وغير مرئية ولاننحدث عنها كثيرا، وبصراحة فبهذه الجهود والتآزر بين دول الاوبك والعراق بحمد الله له دور مهم في هذا الجانب، استطعنا ان نحسن من مستويات الاسعار ومن المتوقع ان تبقى الاسعار بهذا المستوى في هذا العام وحتى العام المقبل لان من الصعب التكهن بمستوى الاقتصاد العالمي والامور الاخرى لفترة ابعد من ذلك ولكن خلال الربع الاول من هذا العام فان الايراد المتحقق هو (١٥,٥) مليار دولار ولو بقينا على هذا المستوى علما بأنني واثق باننا سنكون افضل من المستوى الحالي فقد تثبت الاسعار على هذا المستوى ولكن انتاجنا سيكون اكثر من هذا بكثير ولكن ان بقي انتاجنا على نفس مستوى الربع الاول من هذا العام

والاسعار عند ذات المستوى فان الايرادات المتوقعة في هذا العام ستكون (٦٢) مليار دولار وقد تصل الى (١٠٠) مليار دولار اذا ارتفع الانتاج كما نحن نخطط ونعمل جاهدين ليل نهار وكذلك اذا تحسنت الاسعار قليلا كما نتوقع، ولذا فان افاق المستقبل بالنسبة للتنمية في العراق افاق واعدة ومشجعة فأول مرة يحصل كما هو في العام الماضي فائض كبير في الميزانية.. الايرادات المتوقعة كانت بحدود (٣٢) مليار دولار والايراد المتحقق (٣٩) مليار دولار.. حيث حققنا فائضاً بحدود (٧) مليار دولار.. الان في الربع الاول فقط فان الايرادات المتحققة في الميزانية برغم رفع الاسعار وزيادة الانتاج هو (٩) مليارات دولار (بمعدل ٣ مليارات شهريا) في الربع الاول.. وما تم تحقيقه هو (١٥,٥) مليار دولار بمعنى (٦,٥) مليار دولار فائض عما مخطط له في الميزانية واذا ما استمر الامر بهذا الوضع فنتوقع ما بين (٢٥- ٣٠) مليار دولار فائضا عما هو مخطط لميزانية (٢٠٠٨) ولهذا فنحن ندعو وبقوة الى ميزانية تكميلية للنصف الثاني من هذا العام وزيادة الصرف على خطط التنمية وحتى على الانفاق العام خارج الخطة الاستثمارية.. خططنا من الان الى عام (٢٠١٧) يعني خلال العشر سنوات الاتية، انتهت وزارة النفط من وضع خطة تطويرية ونحن مقتنعون باننا قادرون على تنفيذها برغم الصعوبات واخذين بنظر الاعتبار تلكؤ وتمنع الشركات الاخرى في ان تأتي الى العراق .. احد الاسباب كانت في تاخرنا عن اعطاء الارقام النهائية المتعلقة بنا في الخطة وهي حتى الان غير معروضة على مجلس الوزراء بصيغتها النهائية،

هدفنا الوصول الى ١٠ ملايين برميل

وكنا ننتظر ان ننتهي من حواراتنا مع الاخوة في وزارة الكهرباء لوضع تصوراتهم وخططهم وحاجتهم حتى نستطيع ان نبني عليها سواء مايتعلق بالغاز اوبقية المشتقات.. والان وبعد ان انتهينا من هذه الخيارات وانجزنا الخطة سنقوم بعرضها على مجلس الوزراء حيث اننا نخطط لنصل الى (٦) ملايين برميل يوميا بحلول عام (٢٠١٧) ولدينا خطة خمسية متوسطة المدى وعشرية طويلة المدى ففي الاولى نخطط للوصول الى (٤,٥) مليون برميل في اليوم او اكثر بقليل وفي الخطة العشرية نصل الى (١٠) ملايين برميل في اليوم ولا نعتقد بان العراق سيبقى في اي فترة من الفترات وعلى المستقبل المنظور خلال عشر سنوات وحتى ربع القرن الاتي بحاجة الى تمويل خارجي، بغض النظر عن متطلبات التنمية الهائلة، لان قدرتنا على تنفيذ التنمية واستيعاب رؤوس الاموال نعتقد من الممكن توفيرها من خلال جهدنا في وزارة النفط والايرادات التي بها وزارة النفط.. ولهذا وددت ان انوه بما يتكلم به البعض من ان العراق لابد له من ان يفتح ابوابه ولا بد له من ان يستقطب راس المال الخارجي وبدونه لا يمكن عمل شيء.. وانا لست ضد الاستثمار الاجنبي وادعو الى تفعيل الاستثمار والانفتاح على السوق العالمية وهذا الشئ طبيعي ومطلوب ولكن لي طريقتنا في التعامل مع الشركات النفطية، ولعلكم تسمعون احيانا عن اختلافات في وجهات النظر وهذا هو منشؤها فبناءا على فهمنا نعتقد ان باستطاعتنا ان نحقق للعراق اعلى مردود وافضل مردود من خلال امكاناتنا.. والعراق غير عاجز.. نعم ينفتح ويتعاون.. لكن يعطي وياخذ، لايبتز ولا يتم التعامل معه من المستوى الادنى ومن مستوى الضعف.. شكرا جزيلا.

ورقة عمل وزير الموارد المائية

وبعد انجاز الشهرستاني ورقة العمل التي تقوم بها بادر الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية بعرض ورقته بقوله:

: معالي الوزراء السادة الكرام مساء الخير.. اهنئ الدكتور الشهرستاني على س بمعنى الابتزاز للعراق (الانفتاح سيجلب التكنلوجيا العالمية وسيخلق حالة تكامل مع الاقتصاد) وهذا امر مطلوب ولكن فكرة (ان لديكم كل شيء وانتم غير قادرين على استثماره وبالتالي نحن نستثمره لكم ونجلب لكم ما تحتاجونه وبالنتيجة لابد من ان نجني منكم ارباحا وباعلى مردود) هذا هو ما نختلف به مع البعض.. نحن نعتقد ان العراق بموضع اقتصادي جيد وله امكانيات هائلة وقدرات بشرية جيدة وبامكانه ان يتكامل مع العالم اقتصاديا ولكن بما يحقق اعلى منفعة ومصلحة للشعب العراقي،وهذه هي منطلقاتنا وخططنا ونشاطنا في وزارة النفط وهذه هذه المعلومات القيمة بالنسبة للطاقة وبالنسبةالى المهتمين بالطاقة وتنفيذ المشاريع الحكومية واريد ان اشير الى نقطة تتعلق بالتركيز على الميزانية التكميلية ويجب ان تستغل الميزانية التكميلية من اجل استثمار وبناء البنية التحتية والتنمية بالعراق..

الطاقة هي احد المقومات الرئيسية للمجتمعات المتحضرة وتحتاج اليها كافة قطاعات المجتمع اضافة الى الحاجة الماسة اليها في تسيير الحياة اليومية اذ يتم استخدامها في تشغيل المصانع وتحريك وسائل النقل المختلفة وتشغيل الادوات المنزلية وغيرها.. ولفهم الطاقة يجب معرفة مصادرها وحدودها واستخدامها ولوضع سياسة جيدة وفاعلة اتجاهها يجب التعرف على كمية مصادر الطاقة وديمومتها واستمراريتها والاجابة على هذه الاسئلة ليست سهلة لانها تعتمد على التبعات المستقبلية لاستخراج هذه المصادر واسعار الطاقة وكمية الاستهلاك.

اهم مصادر الطاقة المستخدمة حاليا والتي من المتوقع ان يكون لها شأن في توفير الطاقة البشرية هي:

١- الوقود الاحفوري fossil fuel)المستخرج من باطن الارض) ويتمثل في الفحم، النفط، الغاز الطبيعي والذي يسهم بما يربو على (٩٠٪) من الطاقة المستخدمة اليوم ولكونه مصدرا قابلا للنضوب وبسبب مشاكل التلوث البيئي يجري وبشكل حثيث البحث عن توفير وتطوير مصادر بديلة للطاقة.

٢- المصادر الميكانيكية mechanical sources: وهي مساقط المياه والسدود وحركة المد والجزر والرياح.

٣- الطاقة الشمسية solar energy: وهي الطاقة التي يستفاد منها عند التسخين المباشر للمياه والتدفئة والطهي كما يمكن تحويلها مباشرة الى طاقة كهربائية بواسطة الخلايا الشمسية.

٤- الطاقة الحرارية الجوفية Geothermal Energy: حيث يتم الاستفادة من ارتفاع درجة الحرارة في الجوف الارضي.

٥- الكتل الحيوية (biomass) و(biofuel) و(Ethanol): وتتمثل في الطاقة المستحصلة من المخلفات الحيوانية والزراعية والانتاج الزراعي كالذرة الصفراء.

٦- غاز الهيدروجين: وهو يمثل نوعا مهما من انواع الوقود ومرشح لان يكون له دور كبير في تامين الطاقة المستقبلية.

٧- الطاقة النووية nuclear Energy): وهي الطاقة الناتجة عن الانشطار النووي في المفاعلات النووية، وتصنف الطاقة ومصادرها على اساس مدى امكانية تجددها واستمراريتها الى:

١- الطاقة التقليدية او conventional Energy): لانها لايمكن صنعها ثانية او تعويضها مجددا في زمن قصير، وتشمل الفحم والبترول والمعادن والغاز الطبيعي والمواد الكيمائية.

٢- الطاقة المتجددة او النظيفة او البديلة (Renewable Energy وهي طاقات لاتنضب): وتشمل طاقة الرياح والهواء والطاقة الشمسية وطاقة المياه والامواج والطاقة الجوفية وطاقة الكتلة الحيوية.

لايتوقع ان يكون هناك نقص في مصادر الطاقة(النفط والغاز والفحم) في النصف الاول من القرن الحالي حيث ان الاحتياطات المؤكدة من الوقود الاحفوري تكفي احتياجات العالم لعقود عديدة قادمة وعندما تستفد الاحتياطات المؤكدة للنفط يمكن اللجوء الى الامكانيات الهائلة من قاعدة المصادرغير التقليدية للنفط والغاز وخاصة بعد تطوير اساليب انتاجها وتوليد الكهرباء مباشرة منها.كذلك فان احتياطات الفحم الكبيرة جدا وتتجاوز قاعدة المصادر ضعف ما هو معروف من النفط والغاز التقليدي وغير التقليدي وستسمح التكنلوجيات التطبيقية للفحم باستخراج وانتاج افضل من هذه المصادر الكبيرة وخاصة لانتاج الكهرباء عن طريق تحويلها الى نفط وغاز مما يخفف من الغازات الضارة المنبثقة من الفحم عادة.

الكهرباء مصدر مهم للطاقة المتجددة

ان زيادة الطلب على النفط وارتفاع اسعاره علاوة على تشيكله مصدرا كبيرا لتلوث البيئة جعل العالم يفكر في مصادر جديدة وبديلة له. ومنذ مطلع القرن العشرين اكتسبت السدود ازدهارا كبيرا حيث اخذ العالم وفي كثير من البلدان بانشاء السدود لانتاج الكهرباء وذلك لسهولة التحكم بها وامكانية نقلها الى مسافات بعيدة عن مصادر انتاجها وعدم تلويثها للبيئة ورخص ثمنها غير ان محدودية الطاقة المنتجة من السدود اضطرت المختصين الى التفكير في مصادر اخرى للطاقة وقد برزت الطاقة النووية في اميركا الشمالية واوروبا والصين وغيرها كمنافس كبير للنفط في توليد الطاقة الكهربائية، ويمثل الماء مصدرا رئيسيا لانتاج الطاقة الكهربائية حيث تصل نسبته الى (١٨٪) من الانتاج العالمي (لغاية عام ٢٠٠٢) وفي جميع الاحوال تعتبر الطاقة الكهربائية مصدرا بارزا ومهما من مصادر الطاقة المتجددة ومن المتوقع ان تنمو بصورة اسرع في السنوات القادمة.

بدأ الاهتمام بالطاقة المتجددة بشكل فعلي وجاد اثر تصحيح اسعار النفط نهاية عام ٢٠٠٣، ففي الولايات المتحدة اهتم الباحثون بامور البحث والتطوير حتى اواخر الثمانينيات من القرن الماضي في حين بدأت الدول الاوروبية منذ التسعينيات من القرن نفسه بالتركيز على التكنلوجيات اكثر مما هو على الابحاث ويبلغ انتاج الدول الصناعية من الطاقة المتجددة حاليا بحدود (٦٪) من الانتاج الكلي للطاقة وتمثل الطاقة المائية منها اكثر من (٥٠٪) ويتوقع ان يبلغ انتاج الطاقة المتجددة في اوروبا اكثر من (٨٪) من الانتاج الكلي بحلول عام (٢٠١٠).

برغم ان بلدان الشرق الاوسط وفي مقدمتها العراق تعتبر مصادر غنية للطاقة الشمسية غير ان استغلالها واستخدامها لا يزالان محدودين جدا وذلك لعدة اسباب منها توفر النفط ومشتقاته في معظم بلدان الشرق الاوسط وبطء التطور التكنلوجي في هذا المجال. وقد جرت محاولات لا بأس بها لانشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية بواسطة المرايا العاكسة الا ان هذه التقنيات لا تزال في مراحلها الاولى وعدم جدواها اقتصاديا على الاقل في الوقت الحاضر.

ان تكلفة طاقة الرياح wind Energy)طاقة متجددة) تتراوح من (٤-٥) سنتات لكل كيلو واط/ساعة (لكون الرياح متوفرة في الجو وجاهزة للاستخدام) كما ان تكلفة الطاقة التقليدية لكل كيلوواط/ساعة من (٢-٣) سنتات في حالة استخدام التوربينات الغازية (لكون سعر الغاز هو ٥دولارات لكل مليون .(BTU

وقد قامت العديد من الدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي باتخاذ اجراءات عديدة لخفض الغازات الدفيئة المنبعثة منها وذلك عن طريق فرض ضرائب وتقديم دعم واغراءات مالية لشركاتها الصناعية وكذلك عن طريق تشجيع الطاقة البديلة. ومن اكثر الدول نشاطا في هذا المجال هي الدول الاسكندنافية وبريطانيا والمانيا ومن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية في هذا المجال هي:

١- ضرائب التغيير المناخي
٢- ضرائب الكاربون
٣- ضرائب الطاقة وتسعير المشتقات النفطية.

لا دور للطاقة المتجددة خلال نصف القرن الآتي

على الرغم من كل الاهتمام العالمي الكبير بالطاقة المتجددة (خارج الطاقة التقليدية –الكتلة الحية) كطاقة نظيفة وبديلة في المستقبل للطاقة الأحفورية، فان جميع الدلائل توضح بأن الطاقة المتجددة لن تستطيع أن تلعب هذا الدور حتى في المستقبل البعيد نتيجة لتوافر الطاقة الاحفورية بكميات كبيرة تكفي احتياجات عالمنا حتى نهاية القرن الحالي، والصعوبات الكبيرة التي تواجه تكنلوجيا الطاقة المتجددة الناتجة عن تبعثرها وكونها متقطعة وغير مستمرة ومحدودية كفاءتها وبالتالي الكلف العالية للاستثمار فيها الا ان هنالك استعمالات معينة تستطيع الطاقة المتجددة ان تلعب فيها دورا رئيسيا في تزويد الكهرباء للمناطق الريفية والفقيرة والنائية كما ان كلف انتاج الكهرباء من طاقة الرياح في انخفاض مستمر مما يجعلها اكثر قدرة على المنافسة الا ان طبيعتها المتقطعة ستمنعها من لعب الدور الرئيس في انتاج الكهرباء حتى على المستقبل البعيد... يطلق على الطاقة الكهربائية المتولدة من طاقة المياه بالطاقة الكهرومائية اذ تحتوي المياه المتحركة على مخزون ضخم من الطاقة الطبيعية وان الغاية من بناء اي سد هي حصر الماء في واد بحيث يكون بحيرة وللاستفادة من الطاقة الكامنة في الماء المخزون فانه يسمح لتدفق الماء من خلال انفاق موجودة اسفل السد حيث تعمل قوة الماء المتدفق على تحريك التوربين...

اهتم العراق بالطاقة المائية كمصدر فعال لتوليد الطاقة الكهربائية منذ خمسينيات القرن الماضي، ويمتلك العراق الان خمسة سدود كبيرة تحتوي على محطات كهرومائية تعمل، وكانت اولى المشاريع المنجزة في هذا المجال هي سدا دوكان ودربندخان في كوردستان العراق ضمن محافظة السليمانية، اذ تم انجاز الاول على نهر الزاب الصغير (احد روافد نهر دجلة) وبلغ طوله (٣٦٠م) وارتفاعة (١١٦,٥م) ويعمل على خزن (٦,٨) مليار متر مكعب ويحتوي على محطة كهرومائية ذات قدرة تصميمية على توليد (٤٠٠) ميكاواط، وانجز الثاني على نهر ديالى حيث بلغ طوله (٤٥٤م) وارتفاعه (١٢٨م) وهو قادر على خزن (٣) مليارات متر مكعب ويحتوي ايضا على محطة كهرومائية ذات قدرة تصميمية مقدارها (٢٤٠)ميكاواط اما محافظة الموصل فان فيها اكثر السدود العراقية من حيث القدرة على خزن المياه وعلى توليد الطاقة الكهربائية وهو (سد الموصل) الواقع على نهر دجلة في محافظة نينوى يبلغ طول جسمه (٣٦٥٠م) وارتفاعه (١١٣م) وهو قادر على خزن (١١,١١) مليار متر مكعب ومحطته الكهرومائية ذات قدرة تصميمية تبلغ (٧٥٠) ميكاواط/ساعة ويعمل في محافظة ديالى (سد حمرين) الذي انجز على نهر ديالى بطول (٣٣٦٠م) عند قمة السد وارتفاع (٥٣م) ويبلغ حجم الماء القادر على خزنه (٢,٠٤) مليار متر مكعب والقدرة التصميمية لمحطته الكهرومائية (٥٠) ميكاواط وفي غرب العراق ولاستغلال مياه نهر الفرات انجز سد حديثة الواقع على مجرى النهر في محافظة الانبار ويبلغ طوله (٨٩٢٣م) وارتفاعه (٥٧م) ويبلغ حجم الماء القادر على خزنه (٨,٢٨) مليار متر مكعب.. اما المحطة الكهرومائية ذات قدرة تصميمية قادرة على توليد (٦٦٠) ميكاواط كما ان في العراق ثلاث محطات كهرومائية صغيرة انشئت الاولى على سدة سامراء تبلغ طاقتها التصميمية (٧٥) ميكاواط والثانية على سدة الهندية وذات طاقة تصميمية تبلغ (١٥) ميكاواط/ساعة والثالثة على سدة الكوفة وهي اصغر المحطات الكهرومائية اذ تبلغ طاقتها التصميمية (٥) ميكاواط/ساعة.. ان المردود الاقتصادي لمشاريع الموارد المائية في جانب الطاقة يمكن احتسابه من خلال معرفة كمية الطاقة الكهرومائية المنتجة ونسبتها من الطاقة الكهربائية الكلية، ومن خلال ذلك يمكن تقدير الاهمية الكبيرة من هذه المشاريع، كما يمكن حساب ما توفره هذه المشاريع من اموال عن طريق حساب كلفة انتاج الوحدة الواحدة من الطاقة الكهربائية وبضرب هذه الكلفة في عدد الوحدات الكهرومائية المنتجة يمكن تقدير ما هي الاموال التي كان على الحكومة انفاقها لانتاج طاقة كهربائية بديلة للطاقة الكهرمائية.. يوثر في كمية الطاقة المنتجة من المحطات الكهرومائية عوامل كثيرة تجعل من الصعب الاستمرار بالانتاج بوتيرة واحدة لاسيما في ظروف كالتي مر ويمر بها العراق، اذ ان مناسيب المياه المخزونة في بحيرات السدود تؤثر في الطاقة المنتجة فكلما قلت تلك المناسيب قلت الطاقة المنتجة والعكس صحيح، وعليه فان الطاقة المنتجة ليست ثابتة خلال السنة الواحدة كما انها غير ثابتة عبر السنوات، كما ان للظروف الامنية اثرا كبيرا في كمية الطاقة المنتجة اذ ان تحطم خطوط النقل الكهربائي يؤدي الى عدم سحب الطاقة المنتجة من المحطات فيقل الانتاج على الرغم من وجود القدرة عليه.

> الطاقة هي احد المقومات الرئيسية للمجتمعات المتحضرة وتحتاج اليها كافة قطاعات المجتمع اضافة الى الحاجة الماسة اليها في تسيير الحياة اليومية

> جميع الدلائل توضح بأن الطاقة المتجددة لن تستطيع أن تلعب هذا الدور حتى في المستقبل البعيد نتيجة لتوافر الطاقة الاحفورية بكميات كبيرة تكفي احتياجات عالمنا حتى نهاية القرن الحالي ،